فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر الى اخرها لكن منح الرافعي ذلك لادعى ان
القرآن انزل قطر جميعه وحمل الاغفا على البرحا التي كانت تعتريه
عند الوحي وصوبه السيوطي العاشر والحادي عشر والثاني عشر
وهي من مزيد الناظم على الاصل الارضي والسماوي وما تحت الارض
بكثرة جاءت الاول لانه الغالب بل جميعه غير ما يذكر الآن
لم ينزل الا على الارض والثاني قوله تعالى وما منا الا له
مقام معلوم اي الثلاث الايات من اخر الصافات الى المسبحون
فقد روي انها نزلت عليه في السما على لسان جبريل حاكيا
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم الخروج معه ومثلوا
الثالث بالمرسلات ففي الصحيحين عن ابن مسعود بينما نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار منى اذ نزلت عليه والمرسلات
الحديث وفي تسمية تحت الارض تجوز الثالث عشر
اسباب النزول وفيه تصانيف اشهرها الواحدي
وفيه لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر تاليف نفيس لكن مات
عن غالبه مسوده فلم ينشر وللسيوطي فيه كتاب
النقول في اسباب النزول لا نظير له قال ابن دقيق العيد

بيان

بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن
وقال ابن تيميه معرفة سبب النزول يعين على فهم الآيه
فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب ثم ذكر له كذا امثلة
وما فيه روي عن الصحابي فمرفوع اي فحكمه حكم الحديث المرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل
فيه للاجتهاد مرفوع ما لم ياخذه عن الاسرائيليات
وهذا منه فهو قوي بذلك وانما يحتاج لثبوت السند فقط
فان يكن بغير اسناد او سقط بعض رجاله ردي منقطعا ورد
لعدم الوثوق به او روي عن تابعي فمرسل اي فحكمه حكم الحديث
المرسل الآتي لما سياتي ان المرسل وما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو ضعيف من اصله ما لم يعتضد كما سياتي فان يكن بلا سند
او سقط بعض سنده فذاك قالوا ذو انقطاع ويرد
ايضا وهو اجدر بالرد لاجتماع الضعف قال السيوطي وهذا
الفصل محرر في التحبير لم اسبق اليه وصح فيه اشيا نحو
قصة التيمم ففي الصحيحين وغيرهما عن عايشة خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا
او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)